Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتوضح الكتابات الأخلاقية للفلاسفة السابقين : موقفاً متميزاً يسعى إلى صياغة رؤية أخلاقية إنسانية لا تعتمد فقط على مصدر فلسفى، أو دينى بعينه، ولا تكتفى بفيلسوف يونانى مفرد كأفلاطون، أو أرسطو بل تضيف إلى كل منهما جالينوس، وتضيف للفلسفة اليونانية، الحكمة الفارسية، والشريعة الدينية لتقدم لنا رؤيتها الأخلاقية. وبالإضافة إلى هذا الموقف نجد أبا سعيد عبيد الله جبرئيل بن بختشيوع يقدم لنا اتجاهاً جديداً متفرداً يمكن أن نطلق عليه "الأخلاق الطبية السيكولوجية" فى كتابيه "رسالة فى الطب والأحداث النفسانية"، و"الروضة الطبية".

يتخذ عبيد الله بن بختشيوع(٧٣) موقفاً من جالينوس فهو أحيانا يعتمد عليه اعتماداً كاملا كما فى كتابه "الروضة الطبية" حيث نقل عنه تعريف الأخلاق(٧٤). وتعريف الغضب والحرد(٧٥) وغيرها من تعريفات(٧٦). وأحيانا أخرى ينتقده. لقد رحب ابن بختشيوع بالنقد الذى وجهه جالينوس إلى أفكار أفلاطون الطبية، نظراً لأنه ينادى بفصل الطب عن الفلسفة، ونحن نجد لدى

---

(٧٣) هو أبو سعيد عبيد الله بن جبريل بن بختشيوع، من أسرة طبية شهيرة يذكر لنا حنين بن إسحق أنه ترجم لأفرادها العديد من كتب جالينوس فى الطب فى رسالته إلى على بن يحيى فى ذكر ما ترجم من كتب جالينوس، راجع الرسالة فى بدوى: دراسات ونصوص صفحات ١٥٠، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦ وقد ذكر أوليرى مدى اهتمام جبرئيل بن بختشيوع بكتب جالينوس فى الطب، راجع أوليري: علوم اليونان وسبل انتقالها إلى العرب، ترجمة وهيب كامل، النهضة المصرية، القاهرة ١٩٦٢ ص٢١٩. وقد درس جبرئيل وحقق كما يذكر لنا ابن أبى أصيبعة تاريخ ميلاد جالينوس بواسطة التقويم الميلادى، وفند القول بأن جالينوس عاصر السيد المسيح. ومن مؤلفات أبو سعيد عبيد الله بين جبرئيل: تفسير لكتاب تحريم دفن الأحياء، كتاب فى طب الأخلاق، كتاب فى طب النفس ومداوة الأخلاق، وجوب النظر على الطبيب فى الأحداث النفسانية وكون العشق مرضا ، وقد نشر فليكس كلاين فرانكة، دار المشرق، بيروت ١٩٨٦، والروضة الطبية، نشرة الأب بولس شباط، المطبعة، الرحمانية بمصر ١٩٢٧.

(٧٤) ينقل لنا فى كتاب الروضة الطبية فى الباب الثامن عشر فى "ما النفس؟" تعريف جالينوس للنفس كما جاء فى مقالته بأن النفس تابعة لمزاج البدن، ص٣١، وينقل الباب السادس والعشرين فى "ما الخلق؟" نقلا حرفيا ، تعريف جالينوس للأخلاق ص٤٢-٤٣.

(٧٥) وفى الباب السابع والعشرين ينقل لنا تعريف جالينوس للغضب ٤٣-٤٤.

(٧٦) وكذلك تعريفه للإبصار ص٧٠ وللصوت ص ٧٠، ٧١.